رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

75- باب القناعة والعفاف ..- رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- 4 - 32 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب القناعة والعفاف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:19

قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:35

ليس الغنى عن كثرة العرض ليس الغنى اي الغنى المحمود الذي يكون سببا لمرضاة الله عز وجل عن كثرة العرض يعني عن كثرة المال ولكن الغنى غنى النفس. اي ان الغنى الحقيقي هو غنى النفس - 00:00:49

في ان يكون الانسان قانعا بما قسم الله عز وجل له راضيا بما اتاه الله تعالى وذلك ان من الناس من يؤتيه الله عز وجل مالا ولكنه لا ينتفع بهذا المال لا في حاله ولا في - 00:01:08

في مآله فلا ينتفع به في دنياه بان ينفقه على نفسه وعلى اهله واولاده. بل تجد انه يقتر على نفسه واولاده ولا ينتفع به في مآله فلا ينفقه في مرظاة الله من الزكوات من اداء الزكاة والصدقات - 00:01:27

وبذليل المعروف وانما شغل دنياه في جمع هذا المال وفي جمع حطم الدنيا ولم ينتفع به حالا ولا مئالا ولهذا قال المتنبي ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر - 00:01:47

فالانسان لا يضيع اوقاته في هذه الدنيا التي خلق التي خلقه الله عز وجل فيها لطاعته وعباده لا يضيع اوقاته في جمع حطام الدنيا ثم لا ينتفع بذلك وهذا ثم قال عليه الصلاة والسلام ولكن الغنى غنى النفس. فالنفس اذا استغنت بما اتاها الله تعالى بان - 00:02:10

كان قلب الانسان متعلقا بالله تبارك وتعالى متوكلا عليه واثقا برزقه وعطائه فان الله عز وجل يرزقه القناعة ويبارك له في القليل من المال. فلهذا الحديث دليل على الحث على القناعة - 00:02:36

وان يكون الانسان قانعا وراضيا بما اتاه الله عز وجل من الرزق. والا يضيع اوقات عمره سبها في جمع مال لا ينتفع به في الدنيا ولا ينفعه عند الله تعالى - 00:02:58

وفيه ايضا دليل على الحرص على صلاح القلب وان الانسان يجب عليه ان يعتني بصلاح قلبه. لان القلب اذا صلح صلح بقية الجسد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:03:15

وان من اعظم ما يكون سببا في صلاح القلب. الاقبال على كتاب الله تعالى. تلاوة وتدبرا وعملا ومن ذلك ايضا اعني من اسباب صلاح القلب حضور مجالس العلم وحلق العلم واصبر نفسك مع - 00:03:40

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ومن اسباب صلاح القلب واستقامته ان يحرص الانسان على قيام الليل ولا سيما في اخر الليل وقت السحر. فان قيام الليل من اعظم اسباب صلاح القلب ودينه ورقته - 00:04:00

واستقامته على امر الله تعالى. ومن اسباب صلاح القلب اللجوء الى الله تعالى بالدعاء. ولهذا كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ومن اسباب صلاح - 00:04:22

القلب ايضا مجالسة اهل الخير والصلاح. الذين يعظونه اذا غفل ويذكرونه اذا نسي يعلمونه اذا جهل فان المرء على دين خليله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله - 00:04:42

فلينظر احدكم من يخالل فالواجب على المرء ان يحرص على صلاح قلبه واستقامته بما ذكر وما لم يذكر من غير ذلك. ومن هذا ايضا الاقبال على الاعمال الصالحة وكثرة الاعمال الصالحة لانها سبب لصلاح القلب واستقامته. ولهذا - 00:05:02

قال بعضهم دواء قلبك خمس عند قسوته. فاحرص عليها تفز بالخير والظفر خلاء بطن وقرآن تدبره كذا تضرع باك ساعة السحر. كذا قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبر - 00:05:25

اما الحديث الثاني حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم قد افلح الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. من اسلم اي استسلم لله عز وجل - 00:05:45

ظاهرا وباطنا اتاه الله وقنعه الله عز وجل بما رزقه. يعني اتاه الله عز وجل كفافا وقنعه بما رزقه. والكثير هو ان يكون العطاء والرزق بقدر حاجة الانسان من غير زيادة ولا نقصان. لان - 00:06:05

المال والرزق اذا زاد فربما كان سببا لانحراف الانسان وظلاله. لانه قد يستعمل هذا المال فيما لا يرضي الله وقد لا يؤدي حق هذا المال مما اوجبه الله تعالى من الزكاة والصدقات والنفقات. واذا قل المال بان - 00:06:28

لم يكن عنده من المال ما لا ما يكفيه فانه في هذه الحال يضطر الى سؤال الناس واذلال نفسه بالسؤال. فاذا اتاه الله عز وجل كفافا وقنعه بهذا الكفاف بان رظي بما قسمه الله عز وجل له فانه يكون فالحا - 00:06:48

اي حائزا على المطلوب ناجيا من المرهوب. فنسأل الله عز وجل ان يقنعنا واياكم بما رزقنا. وان يكفينا بحلال عن حرامه وان يغنينا بفضله عمن سواه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:08